

الاعتقاد أو التطرف؟

مساعدة الأقارب: المكتب الاستشاري المعنى بقضايا التطرف



هل ينعت ابنك أصدقاءه القدامي بالكفار؟

هل أصبح فجأة يعتبر نمط حياته السابق وهواياته وميولاته الموسيقية عملاً من وحى الشيطان؟

هل يزور المواقع السلفية بشكل دائم على الانترنت؟



هل يصرح صديقك بأن أتباع المعتقدات الأخرى سينتهون في النار؟

> هل تخشى فقدان التواصل مع ابنك جراء انعزاله عمن حوله؟

هل لاحظت اتخاذ صديقتك لمواقف دينية متطرفة؟

هل يرفض تلميذك كافة الآراء الأخرى التي لا تتوافق مع قناعاته الدينية؟



للاتصال بنا:



* الإثنين إلى الجمعة. من الساعة 9.00 إلى 15.00 بإمكاننا أيضاً معاودة الاتصال بكم في ظرف وجيز إذا كنتم ترغبون بذلك.

نحن رهن إشارتكم، إذا...

- .. كنتم غير متأكدين ما إذا كان تَديُّن ابنكم أو صديقكم تعبيراً عن إمان عميق أو فكر متطرف.
- .. كنتم تخشون انضمام ابنكم أو تلميذكم أو صديقكم لجماعة دبنية متطرفة.
 - . كنتم تخشون فقدان التواصل مع ابنكم.
- . كنتم تشعرون بعد القدرة على عدم مخاطبة أي شخص آخر بشأن هذا الموضوع.

اتخاذ الابن أو الصديق أو التلميذ لمواقف متطرفة وتفسيره لها بمنظور دينم قد يولد إحساساً بالشك والارتباب. إزاء هذا الموقف. يتملك الفرد شعوراً بالحيرة تجاه أشخاص كانوا يشاطرونه نفس الآراء ويارسون نفس الأنشطة بالماضي القريب، مما يجعله يحس بالإحباط والارتباك. وترتفع وتيرة هذا الإحساس عندما تتلاشى إمكانية التواصل مع الطرف الآخر.

في حالة فقدانكم للقدرة على التصرف حيال التوجه الجديد لابنكم أو صديقكم أو تلميذكم، أو في حالة وجود أي أسئلة بهذا الشأن، فإننا ندعوكم للاتصال بنا. المكتب الاستشاري المعني بقضايا التطرف رهن إشارتكم، هدفنا يتمثل في تقديم يد العون لتقييم الوضع الجديد بشكل سليم، إذا كان هناك أي احتمال للتطرف، فإننا سنساعدكم على إخراج ابنكم أو صديقكم أو تلميذكم من دوامة الراديكالية.

إذا كنتم تشعرون بأن ابنكم أو تلميذكم أو صديقتكم عرضة للسقوط في شباك التطرف الديني، فلا تترددوا في الاتصال بطاقم الكتب الاستشاري المعني بقضايا التطرف، يتشرف أعضاء طاقمنا بالإجابة على أسئلتكم. كيفما كان نوعها.



بعد الاستماع إليكم والإجابة على أسئلتكم، سوف نتخذ قراراً مشتركاً



ربط الاتصال بمحاور شخصي بعين المكان

في حالة ما إذا اتضح من خلال حوارنا بأن ابنكم، أو صديقكم أو تلميذكم قد وقع ضحية للفكر المتطرف، فإننا سنقوم معاً بتحديد الخطوات الموالية التي يجب اتخاذها. إذا كنتم ترغبون بذلك، فإننا نستطيع مساعدتكم لربط الاتصال بمستشار(ة) محلي(ة). بعد موافقتكم على ذلك، سوف نبعث ببياناتكم الشخصية للمستشار المعني حتى يتصل بكم في أقرب الآجال. وذلك لتحديد موعد مناسب للقاء شخصي أو مكالة هاتفية. يتوفر كل المستشارين والمستشارات العاملين بعين المكان على الخبرة اللازمة للتعامل مع مثل هذه الحالات ومساعدتكم بالشكل اللازم. يرتكز مستشارونا على نتائج الحوار الأولي للتحضير للموعد المقبل. ويحدد مكان اللقاء وفق رغبتكم، حيث يمكن أن يتم ذلك في منزلكم أو في المكتب الاستشاري.



5 . C . i .

اتصالكم بنا لأول مرة

تكتسي المكالمة الأولى أهمية كبرى نظراً لسماحها بمعرفة حيثيات الوضع الراهن والمخاوف التي تراودكم، أثناء الحوار، سوف يتطرق مستشارونا للعديد من النقاط التي أثبتت التجربة دورها في التطرف الديني. قد يتضح خلالها بأن اعتناق ابنكم أو تلميذكم أو صديقكم لدين جديد لا يعني بالضرورة تعرضه لخطر التعصب الديني. في هذه الحالة، فإننا سنزودكم بالمعلومات اللازمة عن ديانته أو ديانتها الجديدة، إذا ثبتت صحة العديد من النقاط الواردة، فإن هذه الأخيرة لا تعدو كونها مؤشرات عن احتمال سلوكه لطريق التطرف. إلا أن الجوانب التي تدل بشكل واضح على تعرضه لهذا الخطر تبقى قليلة، حيث يتعلق الأمر دائماً بزيح من العوامل التي لا يمكن تشخيصها بشكل قاطع خلال الحوار الأول.

خدماتنا الاستشارية مجانية وتتسم بالكتمان والسرية. لتوجيهكم إلى مستشار أو مستشارة بعين المكان أو مدكم بالمعلومات اللازمة، يرجى تزويدنا ببيانات الاتصال الخاصة بكم.

مستشارونا رهن إشارتكم

بعد الاستماع إلى التفاصيل المرتبطة بحالتكم الشخصية، سوف يوضح لكم المستشار الإمكانيات المتواجدة والخطوات التي يجب اتباعها. تُقدَّم الخدمات الاستشارية في إطار لقاء شخصي و/أو مكالمة هاتفية، وتسمح النصائح العملية المُقترحة بتوطيد العلاقات من جديد مع ابنكم أو تلميذكم أو صديقكم: ما هي المواضيع التي يمكن التطرق لها وكيف؟ ما هي المواضيع التي يستحسن عدم إثارتها؟ كيف مكنكم التصرف؟ من المكن أن تُدمج أطراف ثالثة في العملية الاستشارية، بما في ذلك الأقارب أو الأصدقاء أو المدرسين أو الأئمة، ويتوقف ذلك على حيثيات الوضع وسيرورة العملية.

يتمثل الهدف المشترك في تقوية أواصر الثقة بالشخص المعنى بشكل يسمح بإنقاذه من شباك التعصب الديني وتفادي أي احتمال للتطرف. يقوم المستشار أو المستشارة بمرافقتكم في كافة المراحل، بغض النظر عن المدة التي قد تستغرقها هذه العملية. ليس هناك من ضمانة للنجاح، لكن ثقة ابنكم أو صديقكم أو تلميذكم تبقى مفتاحاً أساسياً في هذا الإطار.

تبادل التجارب مع أشخاص معنيين آخرين

beratung@bamf.bund.de

إذا كنتم ترغبون بذلك، فإننا مستعدون لربطكم بأشخاص آخرين في نفس الوضع منطقة إقامتكم. يسمح هذا اللقاء للمعنيين بفهم وإدراك مخاوفهم وشكوكهم، حيث يتقاسم الأطراف تجاربهم في مجال التعامل مع الأبناء والتلاميذ والأصدقاء. تنظم اللقاءات غالباً في نهاية الأسبوع، في إطار مجموعات صغيرة تتكون من خمسة أفراد على الأكثر.





أسئلة أجوبة

هل يشكل اعتناق الدين الإسلامي دليلاً على التطرف؟

14

لا. لأن الإسلام ليس مرادفاً للتطرف. فكما هو الحال بالنسبة لباقي الديانات. غجد في الإسلام تيارات معتدلة وأخرى متشددة. حتى وإن كان الشخص تابعاً لتيار ديني أصولي. فإن ذلك لا يعني حتماً بأنه متطرف. وفي نفس السياق. فإن درجة التدين لا تشكل أي دليل على تطرف الشخص المعنى.

أشعر بأن ابني أو صديقي أو تلميذي يتبنى مواقف متطرفة بشكل متزايد - متى يجب أن آخذ مخاوفي مأخذ الجد؟ كيف يمكنني معرفة ما إذا كان يسلك مساراً متطرفاً أو ينتمي لجماعة دينية متعصبة؟

ليس هناك أي قائمة قطعية تسمح بمعرفة ما إذا كان شخص معين قد أصبح متطرفاً. رغم أن الحقائق التالية المذكورة أدناه لا تشكل أي مبعث للقلق. إلا أنها قد تكون إشارات تستدعي الانتباه. خاصة إذا ما لوحظت بشكل متكرر. بإمكانكم الاتصال بنا إذا لاحظتم في الآونة الأخيرة بأن ابنكم أو صديقكم أو تلميذكم

- قد غير نمط حياته (مثلاً عادات الأكل والنوم. الهوايات) بشكل كبير وأصبح يستنكر عاداته القديمة.
- خد حد أو قطع الاتصال بمحيطه السابق وأولى اهتمامه لصداقات أو مواقع إلكترونية أو دعاة يتبنون مواقف متطرفة بشكل واضح.

→ لا يقبل أي نقد لقناعاته الدينية ويفكر فقط بالأبيض والأسود ("كل من يرى الأمور على هذا الشكل. فهو مخطئ/شرير/كافر").

→ يستخدم كلمات وعبارات عدوانية عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الدين.
→ يحلم بالقنال والموت من أجل أهدافه الدينية.

ما هي درجة خصوصية الاستشارة؛ هل يقوم المكتب الاستشاري بالاتصال بالأجهزة الأمنية في حالة اتصالي بكم؟

إننا نحرص على خصوصية كافة الاتصالات الهاتفية. وتماشياً مع ذلك. فلا أحد غيرنا يعلم بشؤونكم أو بالخدمات الاستشارية التي نقدمها لكم. كما أننا لا نبعث ببياناتكم الشخصية للمستشارين المحليين إلا في حالة موافقتكم على ذلك. في حالة اتصالكم بنا. فإننا لن نبلغ الأجهزة الأمنية بأي شيء. لكن، إذا اتضح خلال الاستشارة بأن ابنكم أو صديقكم أو تلميذكم يشكل خطراً للآخرين، فإننا سنضطر لإبلاغ الأجهزة الأمنية. طالما لم تقوموا بأنفسكم بذلك. تبقى هذه الحالة استثنائية، ولا يتم اتخاذ أي إجراءات بهذا الخصوص إلا بعد تفحص كافة المؤشرات بدفة وتمعن.

هل يتصل المكتب الاستشاري أيضاً بابني أو صديقي أو تلميذي؟

لا. يقدم مستشارونا خدمات الدعم للآباء والأقارب والأصدقاء والمدرسين حتى لا يفقدوا الاتصال مع ابنهم أو صديقهم أو تلميذهم، حيث يوضحون لهم السبل الكفيلة لحمايته من الوقوع في شباك التطرف. ويكمن سر هذه المقاربة في وجود علاقة ثقة تربطهم بالشخص المعني، ذلك أن هذه الثقة هي المفتاح لاستراجعه إلى العائلة أو دائرة الأصدقاء أو مجموعة الفصل التعليمي. حتى وإن انقطع الاتصال أو كان سيئاً. فإننا ننصح في كل

الأحوال بإعادة جسور الثقة وتقويتها بشكل تدريجي. يوفر لكم مستشارونا الدعم اللازم ويرافقونكم في هذا الوضع الصعب مع تقديم مساعدة احترافية. لكنهم لا يربطون أى اتصال بابنكم أو صديقكم أو تلميذكم.

هل يجب أن أدفع مقابلاً مادياً للخدمات الاستشارية المقدمة؟

لا، خدماتنا الاستشارية مجانية، بغض النظر عن مدتها.

ما الذي يحدث إذا غيرت رأيى وقررت إنهاء الاستشارة؟

مكنكم إنهاء الاستشارة في أي لحظة. كما مكنكم إي<mark>قافها لمدة معينة</mark> وإعادة الاتصال بالكتب الاستشارى في وقت لاحق.

كم تبلغ مدة الاستشارة؟

16

ليس هناك مجال زمني محدد للاستشارة. وبالتالي، فإن مدة هذه الأخيرة تختلف من حالة لأخرى. في بعض الأحيان. تكون المقابلة الأولى كافية لتوضيح النقاط الهامة وإزالة أي إبهام أو غموض، بينما قد تستغرق الاستشارة عدة أشهر في أحيان أخرى.

متي مكنني رصد أي تغييرات إيجابية لدى ابني أو تلميذي أو صديقي؟ بختلف توقيت ونمط التغييرات الحاصلة من شخص لآخر ونظراً للثقة التي عظون بها. فإنكم ستكونون أول من بلاحظها. تكمن المؤشرات الأولى للنجاح في خدث ابنكم عن نفسه بشكل أكثر من السابق وانفتاحه على الآخرين. مع إعادة إحياء الصداقات القديمة. ولا خصل هذه التغييرات بشكل مفاجئ بل خدث بشكل تدريجي.

هل مكن الاستفادة من الخدمات الاستشارية بلغات أخرى غير اللغة الألمانية؟

نعم، بالإضافة إلى اللغة الألمانية. فإننا نقدم خدماتنا أيضاً باللغة العربية والفرنسية والإخليزية والتركية والروسية والأوربكية والفرنسية.

من هم المستشارون المحليون؟

يتوفر أعضاء الفريق الاستشاري على تكوينات وخلفيات أكاديمية مختلفة بشتى المجالات، حيث يتواجد بينهم أخصائيون في العلوم الإسلامية والسياسية والدينية، بالإضافة إلى مربين اجتماعيين. وبغض النظر عن شهاداتهم الجامعية، فإنهم يتوفرون على إلمام واسع بمجال الخدمات الاستشارية الموجهة لأقارب الأشخاص المتطرفين. إلى جانب ذلك. فإننا نتوفر على مستشارات ومستشارين مسلمين ذو أصول أجنبية بكافة أرجاء ألمانيا.

أخشى أن يُلحق ابني أو صديقي أو تلميذي أي أذى بالآخرين باسم ديانته – ما الذي يجب أن أفعله؟

اتصلوا بنا في أقرب وقت مكن! سوف يساعدكم خبراؤنا على معرفة ما إذا كان هنالك أي خطر فعلي بالنسبة للأشخاص الآخرين.

ماركوس وياسمين

وجهان لاستشارة ناجحة

البحث عن سند في التوجه السلفي

كان ماركوس (19 سنة) شاباً متفتحاً يحصل على علامات جيدة في المدرسة إلى غاية أن افترق والديه. تأثر ماركوس بشكل كبير من مغادرة والده للبيت. وقد انعكس ذلك بشكل سلبي على أدائه الدراسي، وانتهى به الأمر بالانتقال من المدرسة الثانوية إلى المدرسة المتوسطة. في مدرسته الجديدة. كان الدين يلعب دوراً محورياً بالنسبة لبعض زملائه في الفصل، وقد حاول البعض منهم إقناعه بمصاحبتهم للمسجد. لم يكن ماركوس يولي أهمية كبرى للجوانب العقائدية، لكنه انبهر بزيارته للمسجد. انطلاقاً من تلك للحظة، سوف بزداد اهتمامه بالديانة الإسلامية، حيث سيبحث عن المزيد من المعلومات على الشبكة العنكبوتية وسيشرع في الذهاب مع أصدقائه الجدد بانتظام للمسجد.



بعد اعتناقه للدين الإسلامي، لم تنزعج أمه في البداية إلا بعد ملاحظتها لتغير عاداته، حيث أضحت حياته اليومية تتمحور حول احترام الضوابط الدينية والاطلاع على النصوص القرآنية، بدأ ماركوس يتحدث بكثرة عن الحرب المخاضة ضد المسلمين و الكفار الذين يودون القضاء على الإسلام". وعرض على أمه اعتناق دينه الجديد لتجنب الذهاب للجحيم، كما أوصاها بارتداء النقاب أو الحجاب، بالإضافة إلى ذلك، تخلى ماركوس عن أصدقائه القدامي وبدأ يلتقي "بإخوانه" الجدد. بعد متابعته لعدد من دروس الدعاة السلفيين المشهورين، فكر ماركوس في التخلي عن التكوين الذي كان على وشك إنهائه والشروع في دراسة القرآن بمصر.

إزاء هذه الأحداث. بدأت الأم تيأس بشكل متزايد ولم تعد قادرة على التواصل مع ابنها. في مايو 2012. ازداد الوضع تعقيداً بعد أن دعا حزب اليمين الشعبي المتشقق "Pro NRW" إلى تظاهرة حُملت فيها رسوم معادية للإسلام في مدينة سولينجن. حيث كان ماركوس بين السلفيين المنددين بالحدث. بعد الاشتباكات التي حصلت بين السلفيين والشرطة. تم إيقاف ماركوس بشكل مؤقت وتسجيل بياناته.

كان هذا الحدث بمثابة صدمة للأم التي تذكرت إعلاناً للمكتب الاستشاري المعني بقضايا التطرف في برنامج تلفزي عن الشباب المائلين للتطرف. لكنها لم تتصل بالمكتب إلا بعد تردد كبير. وذلك خشية أن يصبح ابنها محط اهتمام الأجهزة الأمنية. حكت الأم عن المشاكل الحاصلة في المنزل والمدرسة

وعما جرى في المظاهرة، وصرحت بقلقها من أن يصدر عن ابنها أي عمل قد يؤذي به أو بالآخرين. بعد الاستماع لقصتها، قام الموظف المختص بالمكتب الاستشاري بربطها بمستشار محلي بعين المكان. ولم تمض سوى بضعة أيام حتى التقت الأم بالمستشار المحلي، حيث تم وضع استراتيجية مشتركة للحد من النزاعات داخل الأسرة وتوطيد العلاقات من جديد مع ماركوس. كما اتفق الطرفان على اللجوء لرفيق كرة قدم لماركوس يقطن بنفس الحى ولا بنتمى للأوساط السلفية.

في الوقت الذي أخبرت فيه الأم صديق ماركوس بالحي، ربط المستشار الاتصال بإمام معروف. بعد التقاء كافة الأطراف المعنية في المؤسسة الاستشارية. تم التفكير بالوسائل الكفيلة بإقناع ماركوس لسلوك طريق آخر.

بدأت اللقاءات المتعددة مع المستشار تؤتي ثمارها. حيث تمكنت الأم من تسوية العلاقات بالنزل وبناء علاقة ثقة جديدة مع ابنها. كما تلقت نصائح من عائلات معنية أخرى بشأن طريقة التعامل مع ابنها. خلال هذه المدة. استطاع الصديق القديم أن يدمج ماركوس في دائرة أصدقائه القدامى الذين يمارسون كرة القدم بانتظام.

بعد هذه الخطوة، قام المستشار بإشراك الإمام الذي أطلع ماركوس على الجانب المعتدل والمتسامح للإسلام، وأفنعه بالصلاة في مسجده ونظم له أول زيارة للحج.

وفي النهاية، تخلى ماركوس عن علاقته بالوسط السلفي.



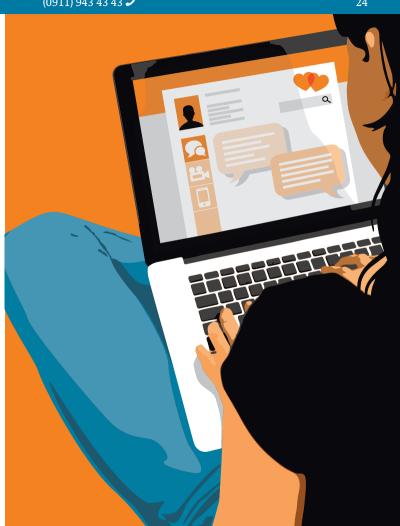
التطرف من أجل الشريك

beratung@bamf.bund.de ≥

ياسمين (19) تنحدر من عائلة مسلمة معتدلة وتود دراسة الطب. قدم أبوى باسمين منذ أزيد من عقدين من تركيا، ولا يحتل الدين مكانة مركزية في حياتهما. تدرس ياسمين بالمدرسة الثانوية، وتعتبر بين أصدقائها كفتاة متحررة ومنفتحة على العالم. لكنها، وعلى عكس العديد من أقرانها. لا تملك صديقاً دائماً وتنزعج من هذا الأمر. علاقات باسمين السابقة كانت قصيرة المدى ولم تتكلل بالنجاح.

في يوم من الأيام، اقترحت عليها إحدى صديقاتها تسجيل نفسها بمنصة تعارف إلكترونية خاصة بالفتيات المسلمات. كانت الصديقة ترى بأن الشباب الألمانيين سطحيين وغير مخلصين، وبأن هذه المنصة تشكل المكان المثالي للعثور على شركاء مخلصين. ترددت ياسمين في البداية، لكنها قررت في النهاية أن تسجل نفسها، ولم تمض سوى بضعة أيام حتى ربطت الاتصال بشاب أثار اهتمامها. خادث الاثنان مع بعضهما البعض بانتظام عبر الفايسبوك وقررا خديد موعد للقاء.

كان صديق ياسمين ينحدر من غرب أفريقيا، وكان يمضى معظم أوقاته في المسجد. بدأت ياسمين أيضاً بزيارة نفس المسجد، حيث تعرفت هناك على صديقات جديدات. ومع مرور الزمن، بدأت ياسمين تتأثر بأفكار صديقها الذي دعاها لارتداء الحجاب والعيش وفق منظوره الديني الخاص.





beratung@bamf.bund.de ≥

اختارت باسمين أن ترضى صديقها رغم تخالف ذلك مع نمط حياتها السابق، وبدأت في ارتداء الحجاب بالمنزل والنقاب في المسجد. كما خططت للزواج والاستقرار مع زوجها في مصر، حيث كان ينوى هذا الأخير متابعة تكوين للأئمة. حاولت ياسمين عدة مرات أن تقنع أبويها بممارسة الشعائر الدينية مثلها حتى لا ينتهيا في الجحيم، لكنها لم تلق جَاوباً من جهتهما. ولم تستطع الأم بالخصوص أن تستوعب كيف أن ابنتها تأثرت بهذا الفهم الرجعى للدين.

خلال جُولها في المدينة. رأت الأم صديق ياسمين وهو يوزع مصاحف على المارة. وكانت وسائل الإعلام قد أشارت إلى أن هذا المشروع مول من طرف أوساط سلفية. أنصتت الأم لمحادثات صديق ابنتها فوجدته يصرح بأن الشريعة هي النظام الأمثل لألمانيا وبأن العقوبات الجسدية جائزة، فقررت الاتصال بالمكتب الاستشاري المعنى بقضايا التطرف.

بعد هذه الخطوة، نصح المستشارون الأبوين بمرافقة ابنتهما خلال حفل زفافها. ورغم مشاكلهما مع صهرهما، فقد سافر الأبوين مع ابنتهما إلى مصر. واستفادت الإبنة من هذا الخضور بشكل إيجابي حيث شكل ذلك دعماً نفسياً بالنسبة لها، وكانت رحلة العودة إلى ألمانيا موفقة.

معلومات قانونية

beratung@bamf.bund.de 🔀

لناشر

المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين Frankenstr. 210 90461 نورنبيرغ

تحرير

الكتب الانحادي للهجرة واللاجئين MediaCompany – Agentur für Kommunikation GmbH

التصميم والإنتاج

MediaCompany - Agentur für Kommunikation GmbH

الطباعة

MKL Druck GmbH Co. KG, Ostbevern (2013 الطبعة الأولى (اصدار: أغسطس

الشركاء









معلومات إضافية

www.bamf.de/beratungsstelle

المواقع الإلكترونية للمكاتب الاستشارية المحلية

www.exit-deutschland.de ← مكتب حياة للاستشارات www.vaja-bremen.de ← شبكة كتاب للاستشارات www.ifak-bochum.de ← شبكة الاستشارات للتسامح والتعايش المشترك www.violence-prevention-network.de ← المكتب الاستشاري المعني بقضايا النطيف

معلومات متعلقة بالدين الإسلامي والمسلمين في ألمانيا

www.bpb.de www.bmi.bund.de www.initiative-sicherheitspartnerschaft.de www.deutsche-islam-konferenz.de

www.qantara.de مراجع مختارة

Aslan, Reza: Kein Gott außer Gott. Der Glaube der Muslime von Muhammad bis zur Gegenwart, München, 2006.

Dantschke, Claudia; Mansour, Ahmad; Müller, Jochen; Serbest, Jasemin: »Ich lebe nur für Allah«, Argumente und Anziehungskraft des Salafismus; Schriftenreihe Zentrum Demokratische Kultur, Berlin, 2011.

Schaap, Fritz: Nur der Satan isst mit links: Ich war undercover in einer Islamistenschule, Freiburg, 2012.

Schmidt, Wolf: Jung, deutsch, Taliban, Berlin, 2012.

أقراص فيديو رقمية

»Islam, Islamismus & Demokratie». كنكم الحصول عليه لدى: Hochschule für Angewandte Wissenschaften Hamburg, Fakultät Wirtschaft und Soziales, Department Soziale Arbeit, Alexanderstr. 1, 20099 Hamburg

